

هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم قوله وقيل
يا ارض بلعي ما لك وباسمائك اقلع الامة قوله فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من
ارسلنا عليه حاصبا الامة واشباهها من الائمة اكثر القران اذا نظرت
حققت ما يشته من مجاز الفاظها وكثرة معانيها وديباجة عبارتها
وحسن تاليف حروفها وتلازم كلماتها وان تحت كل لفظة منها جملة كثيرة
وفصول آجحة وعلوم آراء واخر ملكت اليد واوين من بعضها استفيد منها
وكثرة المقالات في المستنبطات عنها ثم هو في سرد القصص الطوال
واخبار القرون السوالف التي يضعف في عارة الفصحى عند الكلام
ويذهب الى البيان ايتلتا مثله من ريبط الكلام ببعضه ببعض النيام
سرده وتناصف وجوهه كقصص يوسف على طولها ثم اذا ترددت
قصصه اختلفت العبارات عنها على كثرة تردها حتى تكاد كل واحدة
تنسى في البيان صاحبها وتناصف في الحسن وجهه مقابلتها
ولانفور للتفوس من ترديدها والاعادة لمعادها **قصر**
الوجه الثاني من مجازة صورة نظمه العجيب الاسلوب الغريب
المخالفة لساليف كلوم العرب ومناهج نظرها ونثرها الذي
جاء عليه ووقف مقاطع ايه وانتهت فواصل كلماته الى ولم يوجد
قله ولا بعد نظيره ولا استطاع احد مماثلة شئ منه بل حادت

فيه

فيه عقولهم وتدهت دون احلامهم لم يشدوا الى مثله في جنس كلامهم
من نثره ونظمه وشيخه اورجزا وشعره وطامع كلامه صلى الله عليه وسلم
الوليد بن المغيرة وقرأ عليه القران رفق فجاه ابو جهل منكرا عليه
فقال والله ما منكم احد اعلم بالاشعار مني والله ما يشبه الذي
يقول شيئا من هذا وفي خبره الاخر حين جمع قريشا عند حضور الموسم
وقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا فيه راء لا يكذب بعضكم بعضا
فقال نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن وما هو برزمنه ولا جمعه
فقال الجحون قالوا والله ما هو بجحون ولا بمحقه ولا وسوسه قالوا
فقال شاعر قال والله ما هو بشاعر قد عرفنا اشعر كره رجزه وهزجه
وقريضة ومبسوطه ومقبوضه ما هو بشاعر قالوا فنقول ساحر
قال والله ما هو بساحر ولا نقتله ولا نعقد **قالوا** فما نقول قال ما انتر
بقائلين من هذا شيئا الا وانا اعرف انه باطل وان اقرب القول انه
ساحر فانه سحر يفرق بين المرء وابنه والمرء واخيه والمرء وزوجه
 والمرء وعشيرته فتفرقوا وجلسوا على السبل يحذرون اناسا نزل
الله تعالى في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الايات **وقال** عتبه بن
ربيعه حين سمع القران يا قوم قد علمت اني لم اترك شيئا الا وقد علمته
وقرأته وتلته والله لقد سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط